وزارة التعليم والبحث العلمي

جامعـــــة المستقبـــــــــل

كليـــــة التربيـــــــــــة

قســـــــــــم علوم القران

محاضرة رقم _ 8 _

(جمــع القران الكريـــــم)

اعداد

م.م. شدن صلاح عبد شبر

2025 _2024

قسم علوم القران المرحلة الأولى

(جمع القران الكريم)

لقد مر جمع القران الكريم وحفظه بمراحل تجلب فيها العناية التامة بحفظه نصاً وضبطة لفظاً وسنحدثك في هذا الفصل عما يلي :

أولا :- معنى الجمع

ثانياً :- جمع القران الكريم في عهد الرسول محمد (ص) .

ثالثاً :- جمع القران الكريم في عهد أبي بكر الصديق .

رابعاً :- جمع الناس عل مصحف واحد في عهد عثمان بن عفان .

****

معنى الجمع

الجمع في اللغة :- الاستقصاء والاحاطة بالشئ نقول (جمع فلان علم كذا) إذا استوعبه بمسائلة يكون هذا طريقتين ها الحفظ و الكتابة .

خمن الأول قول عبد الله بن عمرو ((جمعن القران فقرات به كل ليلة أي حفظت القران))

ومن الثاني قول أبي بكر لزيد بن ثابت ((رضي الله عنها تتبع القران فاجمعه أي اكتبه كله)) .

****

جمع القران في عهد الرسول

أنزل الله سبحانه وتعالى القران الكريم على سيدنا محمد (ص) منجماً في ثلاث وعشرين سنة وقد كان النبي (ص) يعجل بالقران الكريم حيث يتلوه عليه جبريل خشية ان يفوته شيء.

الجمع في عهد الرسول تضمن الطريقتين السابقتين هما الحفظ في الصدور و الكتابة في السطور .

****

جمعه بمعنى حفظه في الصدور

لقد كان في هذا العهد عوامل كثيرة ساعدت عل تلاوة القران الكريم وحفظه وتعليمه للاخرين ومن هذه العوامل مايرجع الى العرب أنفسهم وما يرجع الى رسول الله (ص) خاصة ومنها ما يرجع الى الصحابة (رض) ومنها ما يشترى فيه الرسول (ص) والصحابة معاً فمن العوامل التي ترجع الى ظروف العرب .

1) بينهم الطبيعة وما فيها من سماء صافية وشمس مشرقه فقد أدى هذا الى نشاط اذهانهم وصفاء قرائهم فكان تهيؤهم للحفظ أفول واستعدادهم له اكمل .
2) بعدهم عن الترف واقتناعهم بظروف الحياة فقط . وبعدهم عن مشاكل الدنيا .
3) الخصائص البلاغية والمزايا البيانية المتوفرة في كتاب الله تعالى والتي بلغت حداً لم يستطعه العرب فهذا جعلهم يقبلون على القران الكريم ويكثرون قراءته .

****

- من العوامل الخاصة بالرسول (ص) تلفيه الوحي عن جبريل (ع)مع أن الله تعالى حث له جمع القران في صدره ومنها املاؤه القران على كتاب الوحي فإن في حفظ النبي ثم إملائه على الاخرين تثبيت له في الصدر منها معارضة جبريل (ع) له بالقران في شهر رمضان من كل عام مرة وفي العام الأخير عارضة إياه مرتين .

- وسبب كتابة القران في عهد الرسول (ص) هو المحافظة على النص القراني من أن يضرأ عليه شيء من التغير إذ إنه لاغل روايته بالمعنى لان القران الكريم معجز بنظمة متعيد بتلاوته فكان لابد من الاحتياط في ضبط الفاصلة وصيانته وهذا لا يتحقق بالحفظ وحدة لابد من الكتابة كذلك .

- وقد ذكر الامام ابن كثير في البداية والنهاية أسماد كُتاب الوحي بين يدي النبي (ص) ومن هؤلاء الكُتاب .

1) الخلفاء الأربعة :- أبو بكر ، عمر ، عثمان ، علي بن ابي طالب (رض) .

2) الارقم بن ابي الارقم .

3) حنظلة بن الربيع بن رياح بن الحارث .

4) خالدبن سعيد بن العاص بن عبد الشمس .

5) خالد بن الوليد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أبو سليمان المخزرمي .

6) الزبير بن العوام بن الخويلد بن أسد

7) عامر بن فهيرة مولى أبي بكر الصديق .

8) عبد الله بن سعد بن أبي سرح القريشي العامري أخو عثمان لامه من الرضاعة ارضعته وكتب الوحي ثم ارتد عن الإسلام ولحق بالمشركين بمكة فلما فتحها رسول الله وكان قد أهدر دمه فمن أهدر من الدماء فجاء الى عثمان بن عفان فاستأمن له فأمنه رسول الله (ص) .

9) العلاء بن الحضرمي

10) العلاء بن عقية

11) معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية الاموي .

12) المقبره بن شعبه الثقفي وهؤلاء كلهم من أهل مكة المكرمة .

****

اما الأدوات التي كان يكتب بها الوحي

1) العسب : جمع عسيب هي الجريدة من النخل .

2) اللخاف : مفردها لخفة وهي الحجارة الوقاق صفائح الحجارة .

3) الاكتاف : جمع كتف وهو عظم عريض يكون في أصل كتف الحيون .

4) الجريد : هي التي يجرد عنها الخوص ولايسمى جريداً مادام عليه الخوص .

5) الاقتاب : الخشب الذي يوضع على ظهر البعير .

6) الرقاع : جمع رقعة وقد تكون من ورق .

7) الصحف : جمع صحيفة وهي قطعة من جليد .

****

لماذا لم يجمع القران في عهد الرسول (ص)

1) أن القران الكريم كان ينزل شيئاً فشيئاً وهذا يجعل كتابته في مصحف واحد امراً غير متيسر .

2) أن الايات القرانية كانت تنزل من السور الكبيره المختلفة على حسب الدواعي بلا ترتيب ثم يعلم ترتيبها .

****

مع تمنياتي لكم بالتوفيق